

المجلس 27) | شرح موطأ الإمام مالك بن أنس | الشيخ

عبدالمحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فيقول الإمام مالك ابن أنس رحمه الله تعالى في كتابه الموطأ - [00:00:01](#)

الصلاة بعد الصبح وبعد العصر في الطواف عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ان عبد الرحمن بن عبد الانصاري اخبره انه طاف بالبيت مع عمر ابن الخطاب بعد صلاة الصبح فلما - [00:00:18](#)

قضى عمر طوافه نظر فلم يرى الشمس حضرتك ايه بقى؟ علاقة بذى طوى فصلى ركعتين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:00:37](#)

نبينا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين اما بعد يا اباي الامام مالك ابن أنس رحمه الله في كتاب موطى تعبوا تعبوا الصلاة بعد الصبح وبعد العصر بالطواف. الصلاة بعد الصبح وبعد العصر في الطواف - [00:00:53](#)

يعني صلاة يعني ركعتي الطواف بعد طواف يعني بعد العصر وبعد الفجر الاوقات التي جاءوا فيها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في قوله لا صلاة بعد الفجر حتى طلوع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى - [00:01:09](#)

غروب الشمس يعني هذا يعني هذا الحديث يدل على ان التنفل على ان التنفل بعد العصر وبعد الفجر يعني غير ساهر نافلة صلاة النافلة وقد جاء ما يدل على ان ذوات الاسباب تفعل مثل ما اذا دخل المسجد فانه لا يجوز حتى يصلي ركعتين - [00:01:27](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فيعني فهذه يعني لها سبب والدخول فبعض العلماء اجاز انه يصلي اذا دخل ركعتين وبعضهم منع انه يصلي ركعتين - [00:01:50](#)

آ والامر في ذلك من دخل وجلس لا يذكر عليه ومن دخل وصلى لا ينكر عليه وهذا الذي جاء عن عمر رضي الله عنه على اعتبار ان ان انه لما طاف يعني يعني لما طاف ثم رأى الشمس انها لم تغرب - [00:02:10](#)

انها لم تغرب يعني فانطلق حتى الشمس ان تطلع يعني يعني بعد الفجر انا اصلي طبعاً الفجر ورأى الشمس لم تطلع كانه ان مضى حتى بقوة فنزل انه استمر ركعتين - [00:02:32](#)

وهذا من عمر رضي الله عنه هذا اعتبار ان ان صلاة ان صلاة النوافل لا يؤتى بها بعد لا يؤتى بها بعد الفجر وبعد وبعد العشرة. لكن بعض اهل العلم قال ان ان ذوات الاسباب انها مستثناة - [00:02:50](#)

وهذه يعني رفع فيها الطواف مما يدخل من رواية الاسلام لان سببها الطواف فالانسان له ان يصلي والاقرب انه يصلي اذا طاف فانه يصلي ركعتين بعد بعد يعني في هذين الوقتين اللي بعد العصر وبعد الرجب - [00:03:07](#)

يعني يصلي يعني في في هذا الوقتين ويدل لذلك ايضا ما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يعني لا تمنعوا احدا آ جاء هذا البيت ان يصلي ان يطوف ويصلي في اي ساعة جاء من ليل ونهار. ان هذا ايضا يدل على - [00:03:26](#)

يعني صلاة الركعتين الطهارة انها تكون بعد العصر وان ذلك يعني ساعة وعمر رضي الله عنه رأى ان عموم قوله لا حتى تروح الشمس ان هذا عام يدخل فيه جميع الصلوات التي هي يعني التي هي النوافل. نعم - [00:03:46](#)

عن مالك عن ابي الزبير المكي انه قال رأيت عبد الله بن يطوف بعد صلاة العصر ثم يدخل حجرته فلا ادري ما يصنع المدرسة يعني

هذا الاثر اعوذ بالله ابو الزبير رأيت ابن عباس. نعم. ابن عباس يطوف يطوف - 00:04:11

بعد صلاة العصر نعم ثم يقبض حجرته قال رآها يطوف ثم يدخل حجرته فلا ادري ماذا فعل يعني كان صلى ركعتين او ما صلى

ركعتين يعني معنى ذلك ان في احتمال يصلي واحتمال انه ما صلى. لكن كما مر في الاثر السابق ان الصلاة اولى - 00:04:36

ولكونها ندوات الاسباب وللحديث الذي ذكرته وهو في سنن ابن ابي داود وغيره. نعم المالكي العن ابي الزبير المكي انه قال لقد

رأيت البيت يخلو بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد - 00:04:57

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن ابي الزبير وانه قال راعي البيت يعني آآ بعد العصر وبعد الفجر لا يطوف به احد يعني يعني هذا كأن

المقصود من ذلك انه حتى لا يحتاج الى الصلاة - 00:05:17

حتى لا يحتاج الى الصلاة يعني بعد العصر لكن هذا غير واضح. انها ان البيت يكون خاليا يعني هذا الاثر يعني فيه نظر هو ان ان

ان المطاف والبيت يعني يخلو من الطائفين بعد العصر وبعد يعني بعد - 00:05:33

هذا غير واضح وغير مستقيم يعني فالذي يبدو ان فيه ما فيه. نعم قال مالك ومن طاف بالبيت بعد اسبوعه ثم اقيمت صلاة الصبح او

صلاة العصر فانه يصلي مع الامام ثم يبني على ما طاف حتى - 00:05:49

هيكمل حبها ثم لا يصلي حتى تطلع الشمس او حتى تغرب قال مالك وان اخرهما حتى يصلي المغرب فلا بأس بذلك ثم ذكر يعني هذا

الاثر عن ما لك هو ان الانسان اذا كان يعني يطوف ثم اقيمت الصلاة فانه يصلي - 00:06:06

يعني يصلي ثم بعد الصلاة يواصل طوافه يعني ليش يعني في الطواف في اي مكان من المسجد وقد ذكر المنذر المنذر

للاجماع على ذلك الاجماع على ذلك وان الانسان اذا اقيم الصلاة فانه يصلي ثم يواصل من مكانه الذي صلى فيه - 00:06:27

هذا يدل على ان الانسان يقطع طوافه ويصلي ولكنه وانه يواصل ويبني على ما على ما تقدم يبني على ما تقدم من المكان الذي صلى

فيه. ولا يلزمه ان يرجع الى الحجر فيبدأ هذا الشوط الذي فات بعضه. وانما - 00:06:50

اصلي في مكانه الذي اقيمت الصلاة وهو فيه ثم يواصل ثم يواصل طوافه واما ركعة وركعة الطواف فانه يؤتى بها. فانه يؤتى بها بعد

يعني بعد الطواف وفي هذين الوقتين بعد العصر وبعد الفجر انه لا بأس بذلك كما مر واه يعني وقد قال يعني الامام مالك -

00:07:10

والله ان الاولى انه يؤخرها الى ما بعد طلوع الشمس والى ما بعد غروب الشمس. نعم قال ذلك ولا بأس ان يطوف الرجل طوافا واحدا

بعد الصبح وبعد العصر لا يزيد على سبع واحد. ويؤخر الركعتين - 00:07:34

حتى تطلع الشمس كما صنع عمر ابن الخطاب ويؤخرهما بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا حضرت الشمس اماهما ان شاء وان شاء

اخرهما حتى يصلي المغرب لا بأس بذلك. فذكر هذا الاثر عن مالك انه يطوف طوافا واحدا. يعني يعني سبع - 00:07:53

ان لا يزيد على ذلك وانه يؤخر الركعتين الى بعد غروب الشمس وله ان يصليهما قبل الصلاة اللي بدأ الغروب بما قبل صلاة المغرب وله

ان يغفرهما الى ما بعد صلاة المغرب - 00:08:13

لكن يعني هذا يعني الاختصار او هذا الكلام على اسبوع واحد وانه لا يطوف اكثر منه. يعني يبدو انه ليس هناك يعني كي يمنع من من

تكراره من تكرار الطواف يعني الاطواف يعني بعد الفجر وبعد - 00:08:29

الاثر هذا هو الاصل. الاصل هو الجواز وليس هناك مانع ان يمنع. نعم قال رحمه الله تعالى وداع البيت عن مالك عن نافع عن عبد الله

ابن عمر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت - 00:08:49

فان اخر النسك الطواف بالبيت ثم ذكر الوداع وداع البيت يعني عند مغادرة مكة عند مغادرة مكة بعد الحج او العمرة اما ما

يتعلق بالحج فان الطواف طواف الوداع واجب من الواجبات الحج - 00:09:10

ويدل على وجوبه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يعني كما في صحيح مسلم لا يترن احدكم سيكون اخر عهد البيت لا ينصرني

احدنا حتى يكون احد اهل البيت وجاء ايضا في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال انه قال امر الناس ان

يكونوا اخذهم البيت الا انه خفف عن الحائض - 00:09:30

اللي انا اخفف عن الحائط فهذا يدلنا على وجوب طواف الوداع وان الانسان لا يخرج من الحرم الا وقد ودع لا يخرج من مكة الا وقد يودع البيت فطافها بالبيت يعني سبعة اشواط طواف الوداع - [00:09:54](#)

هذا هو الذي جاءت به السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام واما العمرة فانه ما جاء شيء يدل على وجوب الطوائف طواف الوداع فيها لان الاحاديث التي وردت كلها تتعلق بالبيت وان الانسان لا ينفر من البئر يعني حتى يكون اخر اهل البيت وكلها - [00:10:09](#)

بالحج ليس منها شيء يتعلق بالعمرة لكن الذي ينبغي للانسان ان يودع عند قبل خروجه قبل الذهاب خروج مكة وهو معتمر لكن ان خرج غير المودع ليس عليه ان خرج غير مودع ليس عليه شيء. اما من خرج غير مودع - [00:10:29](#)

في في العمرة في الحج فانه ترك واجبا من واجبات الحج وعليه وعليه فدية ويشاء يعني يذبحها فالحرام ان استطاع والا يصوم مكانها عشرة ايام. نعم قال مالك في قول عمر ابن الخطاب فان اخر النسك الطواف بالبيت ان ذلك فيما نرى والله اعلم لقول الله تبارك وتعالى - [00:10:48](#)

ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال ثم محلها الى البيت العتيق. ومحل دائر كلها وانقضائها الى البيت العتيق ثم ذكر يعني يعني الكلام عن مالك رحمه الله بما يتعلق بطواف الوداع وان قول الله عز وجل ثم يحلها - [00:11:11](#)

كيف يعني ما نحتاج يدخل فيه النسك ومنه اخره الذي هو طواف الوداع. فيكون يعني كل ما هو ما جاء داخل فيه يعني في اه في اه قوله محلها من اول الحاج الى اخره كله يتعلق ببيت يعني محله في البيت العتيق وفي اه يعني في - [00:11:36](#)

في الاماكن التي جاء يعني فعلها يعني في في هذا البيت يعني قال من اوله الى انقضائه ومعلوم انقضائه هو طواف الوداع. نعم عن مالك ابن عن يحيى ابن سعيد ان عمر بن الخطاب رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع - [00:11:56](#)

اعد المالكي عن ابي سعيد ان عمر بن الخطاب رد رجلا من مر الظهران لم يكن وقع البيت حتى ودع ثم ذكر هذا الاثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رد رجلا يمر الظهران لم يكن ظاغى طواف الوداع ان يرجع ويودع - [00:12:21](#)

ان يرجع ويودع يعني وهذا يعني لان طواف الوداع يعني واجب ومر الظهران هو القريب من مكة الذي اما وادي فاطمة ويسمى الجموم هذا هو هذا هو مر الظهران نعم - [00:12:42](#)

عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال من افاض فقد قضى الله حجه فانه ان لم يكن حبسه شيء فهو حقيق ان يكون اخر عهده الطواف بالبيت. وان حبسه شيء او عرض له فقد قضى الله حجه - [00:12:59](#)

ثم ذكر هذا الاثر عن معروة ابن الزبير وهو ان من من افاض فقد يعني قاض حجه وحقيق يعني حقيق ذلك وانه اذا خرج وانه اذا خرج بعد طواف الافاضة فانه يغني عن الوداع اذا خرج عن طواف الوداع اذا خرج بعد طواف - [00:13:18](#)

بالاضافة اذا اخر طواف الافاضة الى حين السفر وطاف وخرج بعده فانه يغني عن الوداع لان المقصود من الوداع ان يكون اخر اهل البيت واذا اخذ طواف الافاضة حتى طاف بالبيت عند طواف الافاضة عند مغادرته بل انه يجزي عن طواف الوداع. نعم - [00:13:41](#)

قال ما لك ولو ان رجلا جهل ان يكون اخر عهده الطواف بالبيت حتى صدر لم ارى عليه شيئا الا ان يكون قريبا فيرجع فيطوف بالبيت ثم ينصرف اذا كان قد اخاض - [00:14:06](#)

ثم ذكر هذا اثر عن مالك رحمه الله ان الانسان اذا اذا جهل وخرج واما انه اذا كان قريبا يرجع والا فانه لا لا علي لكن كما ذكرنا ان طواف الوداع واجب الحج وان من لم يأتي به يعني يلزمه يعني دم - [00:14:22](#)

لا هذا فانه اذا اذا لم يعني اذا كان قريبا ورجع يعني فقد ادى ما عليه وان كان قد مضى وبعد فانه قد ترك واجبا واجب الحج وعليه وعليه الفدية وهي شاة ويذبحها من مكة يوزعها على فقراء الحرم - [00:14:44](#)

وان لم يجد صام عشرة ايام مكانها. نعم قال رحمه الله تعالى جامع الطواف المالكين عن ابي الاسود محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل العروة ابن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:15:04](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال وفي ما وراء الناس توفي من وراء الناس وانت راكبة. قالت وخفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جانب البيت - [00:15:26](#)

وهو يقرأ بالطور وكتاب مستور ثم ذكر يعني بعد ذلك جامع الطواف يعني احاديث متعددة او اقوال او اراء احاديث واءاء متعددة تتعلق تتعلق صباح الخير لان يعني هذا فيه امور مختلفة يعني ليست كلها على نسخا واحد وعلى هيئة واحدة وانما هي امور مختلفة كلها ترجع الى - [00:15:49](#)

الطواف وكلها تتعلق يعني بالطواف ثم ذكر يعني في هذا هذا الحديث عن عن ام سلمة رضي الله عنها انها اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انها يعني تشتكي وانها - [00:16:19](#)

يعني وانها تريد ان تطوف يعني طواف الوداع وهي مشتكية يعني فيها مريضة او انها متعبة ولا تستطيع انت مع الناس وانها تحتاج الى ان تكون راكبة فامرها بان تطوف من وراء الناس وهي راكبة - [00:16:33](#)

وهذا يدلنا على يعني اهمية طواف الوداع وعلى يعني ان انه لازم وانه متأكد وذلك ان صلى الله عليه وسلم يعني ما اسقطه عنها وانما يعني يسقط عن الحياة فقط. كما جاء في الحديث الصحيح امر الناس ان يكون اهل البيت الا انه خفف عن الحياة - [00:16:52](#) فالتخليفة عن الحياة تدل على وجوب طواف الوداع يعني وهذا انما حصل يعني في صلاة الفجر يعني لان الرسول صلى الله عليه وسلم سقط طواف الوداع يعني يعني في اخر الليل قبل صلاة الفجر وام سلمة امرها بان تطوف يعني وهي راكبة فكان هذا -

[00:17:15](#)

الطواف الذي حصل يعني في هذا الوقت انما هو طواف الوداع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ومن اصحابه وهذا الحديث رواه البخاري نعم قال عن مالك عن ابي الزبير المكي ان ابا ماعز الاسلمي عبدالله بن سفيان اخبره انه كان جالسا مع عبد الله -

[00:17:37](#)

ابن عمر فجاءته امرأة تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد اقتل بما رجعت حتى فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت - [00:18:00](#)

فرجعت حتى ذهب ذلك عني واقبلت حتى اذا كنت عند باب المسجد طرقت الدماء. فقال عبد الله ابن عمر انما ذلك ركضة من الشيطان. فاغتسلي ثم استغفري بثوب ثم طوفي - [00:18:20](#)

ثم ذكر يعني هذا الاثر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما الذي فيه ان امرأة يعني جاءت تستفتيه وقالت انها يعني جاءت لتطوف وانهات الدماء ويعني ثم تكرر ذلك منها وقال يعني وان هذا يعني ركن من الشيطان ان هذا ليس حيظا - [00:18:38](#) وانما هي الاستحاضة هذا من قبيل استحاضة من الجمع الذي يخرج من المرأة وهو من غير العادة فان هذا بحكم وحكم الاستحاضة والمستحابة يعني آآ عندما تأتي تطوف او تصلي فانها تتنظف وتطهر - [00:19:02](#)

وتستثني بثوبه يعني حتى لا يسقط يعني شيء يعني من الدم على على جسدها او على الارض فابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه امرها بان تغتسل وانها تغتسل بثوب تشده على على فرجها - [00:19:22](#)

حتى يعني يمسه يعني ما يحصل او ما يخرج حتى لا يخرج على جسدها ولا ولا ينزل على الارض فارشدها رضي الله تعالى عن عن رضي الله تعالى عنه الى ذلك. لان هذا هو الذي يعني آآ الحكم في في - [00:19:42](#)

من المستحبات آآ واما الحياة فهو الذي لا يمكن ان تفعل او لا يمكن ان تأتي بالطواف الا بعد الطهور. ولهذا ولهذا جاء حديثهم يرى الناس ان يكون اخر الليل - [00:19:59](#)

يعني خفنا على الحائض الحياة هي التي يعني لا تمكن من دخول المسجد ولا تمكن من الطواف واما غيرها من المستحاضة فانه يمكنها لان هذا شأنها لانها تصلي وهو على هذا الان - [00:20:12](#)

نصلي على حال فتطوف وهي على هذه الحال. نعم عن مالك انه بلغ ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهما خرج الى عرفة قبل ان يطوف في البيت وبين الصفا والمروة - [00:20:26](#)

ثروة ثم يطوف بعد ان يرجع ثم دخل دخل انه اذا جاء متأخرا يعني في يوم عرفة ويعني فانه يذهب الى عرفة ولا يطوف ويسعى يعني للحج الا بعد الا بعد الرجوع من عرفة - [00:20:41](#)

يعني واما اذا جاء الانسان حاجا وقدم فانه يطوف طواف القدوم وله وله ان يقدم السعي بعد طواف وبالقدوم وله ان يؤخره وله ان يؤخره والرسول صلى الله عليه وسلم ما جاء قارنا فانه دخل مكة اولاً وطاف طواف القدوم وسعى يعني سعي الحج والعمرة -

00:21:00

وبعد الحج طاف طواف الافاضة ولم يسعى بعده لانه سعى مع طواف القدوم فيعني فهذا يدلنا على ان الانسان اذا جاء متأخرا فان له ان يذهب الى عرفة رأسا وانه يعني لا يلزمه ان - 00:21:23

جاء فيها لكن الذي الذي اه الذي ينبغي له اذا كان جاء مبكرا ان يفعل كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وان يطوف طواف القدوم ويسعى بين الصفا والمروة ان شاء - 00:21:38

وان اخره الى بعد الافاضة فان ذلك فان ذلك صحيح. نعم قال اذا دخل مكة مراهما المراهقة يعني معناه انه يعني آآ مضايقة في الوقت يعني يعني ضيقه الوقت - 00:21:51

نعم نعم قال مالك وذلك واسع ان شاء الله. واسع ان شاء الله يعني ان طاف يعني وسعى قبل ذلك يعني فله ذلك اذا كان امكنه لا مثل هذا الوقت يمكن اذا جاء في الصباح يطوف ويسعى ويذهب الى عربة لان لان الوقت - 00:22:11

واسع امامه. نعم قال يحيى سئل مالك هل يقف الرجل في الطواف بالبيت الواجب عليه؟ يتحدث مع الرجل وقال لا احب ذلك له ثم ذكر هذا الاثر عن مالك ان الانسان يعني هل يتحدث؟ وهل يتكلم مع الانسان في الطواف؟ مع غيره؟ يعني لا لا يشغل نفسه -

00:22:31

كلام كلم بحاجة صاحبه بشيء يعني يسير لا بأس بذلك ولا وليس المقصود من قوله يقف انه يقف يتكلم مع بل يواصل الطواف يعني فليس للانسان ان يقف يتكلم مع غيره - 00:22:57

وانما علينا نواصل لكن الكلام على كونه هل يتحدث مع غيره في امور الدنيا وفي امور لا علاقة لها بالطواف نعم الاصل انه ما يفعل ذلك لكن اذا كلمه بشيء يسير بحاجة فانه لا بأس بذلك - 00:23:15

قال مالك لا يطوف احد بالبيت ولا بين الصفا والمروة الا وهو طاهر ثم قال مالك رحمه الله لا يطوفه احد بالبيت ولا المرأة الا وهو طاهر نعم طواف الطواف لابد ان فيه من الطهارة - 00:23:31

واما السعي فلا تشترط له الطهارة فلو فانا وهو على غير طهارة فان سعيه صحيح لكن الذي ينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون متطهرا عندما يطوف عندما يسعى ان يكون متطهرا لكن لو طاف وهو غير وهو على غير طهارة فان طوافه فان سعيه صحيح. لو

سعى وهو على الطهارة فان - 00:23:48

ان سعيه صحيح ولهذا الحائض اذا لو حصل لها الحيض بعد الطواف ولم يبقى عليه الا السعي فانها تسعى وهي غير طاهر لانه لا مانع من السعي بغير طهارة ويعني انا غير الطهارة لا مانع من ذلك. نعم - 00:24:13

قال رحمه الله تعالى البدء بالصفا بالسعي والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم - 00:24:35

انعمكم الله الصواب للحق شفعا الله ما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:52